القِـــــراءات الشـــــاذة
وأثرها
في تفسير النص القرآني

م. د. ضياء سرحان خلف

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الجمعين اما بعد....عرف علم شواذ القراءات وتحددت معالمه في زمن ابن مجاهد(ت٣٢٤هـ) وإن كان موجودًا قبله، فقد ألف كتابه السبعة في القراءات المتواترة، وكذا كتابًا آخر سماه الشواذ، وبه تنوعت القراءات القرآنية إلى أكثر من نوع.القراءة الشاذة هي التي نقلت عن علماء القراءة الأوائل من الصحابة والتابعين لكنها مخالفة لخط المصاحف العثمانية، فقد كان المسلمون يقرءون القرآن قبل نسخ المصاحف في خلافة سيدنا عثمان، "رضي الله عنه" على وجوه من النطق، وكان بعض تلك الوجوه يخالف خط المصحف، ثم ترك الناس، كل قراءة خارجة عن الخط بعد نسخ المصاحف وإرسالها إلى الأمصار الإسلامية، وقرئوا بالوجوه التي يحتملها الخط من القراءات التي قرأ بها الصحابة، رضي الله عنهم.وقد سمّيت القراءات المخالفة لخط المصحف بالقراءات الشاذة لأنها جاءت مخالفة لما أجمعت عليه الأمة من نص القرآن الذي نقل بالتواتر، قال علم الدين السخاوي:الشاذ مأخوذ من قولهم شذّ الرجل يشذّ شذوذا، إذا انفرد عن القوم، والذي لم يزل عليه الأئمة الكبار القدوة في جميع الأمصار من الفقهاء والمحدثين وأئمة العربية توقير القرآن واجتناب الشاذ واتباع القراءة المشهورة ولزوم الطرق المعروفة.فالقراءات الشاذة تعتبر مصدر من مصادر التفسير،فإنها كانت من قبل قراناً يتلى ثم طرأ عليها الشذوذ فرفع التعبد بتلاوتها، وبقي الإفادة منها من حيث توضيح المعنى، والعمل بما يتضح من احكام شرعية. ولا يمكن دراسة كل ما قرأ شاذاً ؛ لان القراءات الشاذة كثيرة فقد ذكر ابن خالوية أكثر من عشرين قراءة ما بين الشاذ والمتوار في سورة الفاتحة فقط.([1])وإن سبب الاختيار توضح جهد المفسرين والافادة من القراءات الشاذة وكيفه توظيفها في فهم النص أما أهداف البحث فتتركز على ما يلي:

أولاً- العناية بالقراءة الشاذة لأنها تعطي معنى إضافي لفهم النص القرآني بجانب القراءة المتواترة.

ثانياً- لفت أنظار الباحثين على إن القراءة الشاذة ليست كلها مردودة أو مختلقة وإنما يمكن الإفادة منها

ثالثاً- تنبيه كل من يهتم بالقراءات القرآنية بأن المفسرين لم يعتمدوا القراءة المتواترة فقط بل استعانوا كثيراً بالقراءات المتواترة.

رابعاً- ذكر ترجيحات المفسرين في القراءات الشاذة

المبحث الاول: علم القراءات وانواعها.

القراءة في اللغة: جمع قراءة، ومعناه الجمع والاجتماع، فالقراءة مصدر من قرأ،قراءة، وقارئاً فهو قارئ وهم قراء وقارئون.[2]وفي الاصطلاح:علم بكيفيات أداء كلمات القُرْآن الكريم ونطقها، من تخفيف وتشديد، واختلاف الفاظ الوحي في الحروف.[3]وعرفها البنا(ت١١١٧ ه):علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع.([4])وعرفت:علم بكيفية أداء كلمات القران واختلافها معزوا لناقله.([5]) أما الفائدة من علم القراءات هو صيانة قراءة القران الكريم عن التحريف، والتغيير،مع ثمرات كثيرة،لم يزل العلماء يستنبطون من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الاخر فباختلاف القراءات وجية جديد لفهم النص القرآني، والغاية منه معرفة ما يقرا بع كل امام من ائمة القراءات.([6]) أما انواع القراءات:تنقسم القراءات الى اربعة اقسام:أولاً- المتواتر:وهو الذي يقرأ به اليوم وذلك ما أجتمع فيه الشروط التي تصح بها القراءة الصحيحة هي السند والعربية والرسم، وان السبع متواتر اتفاقا والثلاثة(أبو جعفر – ويعقوب – وخلف) ثانياً – الاحاد:هو ما صح نقله عن الاحاد، وصح وجهه في العربية، وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرا به لعلتين:

أ- إنه لم يؤخذ بإجماع انما اخذ بأخبار الاحاد، ولا يثبت قران يقرا به خبر الاحاد

ب:إنه مخالف لما قد أجمع عليه فلا يقطع على مغيبة وصحته،وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة فيه. ثالثاً- الشواذ:هوما نقله غير ثقة.(٧) أو نقله ثقة ولا وجه له في العربية فهذا لا يقبل وان وافق خط المصحف وهو موضوع بحثنا.رابعاً- المدرجة(٨) وهي التي زيدت على وجه التفسير،وهذه له اهمية كبيرة في فهم النص القرآني كالقراءة الشاذة التي افادت تفسير النص القرآني.

المبحث الثاني:تعريف القراءة الشاذة وأهميتها.

أهتم العلماء بأنواع القراءات الشاذة، وركزوا على تلك التي خالفت العربية ووجهها توجيهاً نحوياً، يمكن الإفادة منها بمجال التفسير، وردوا تلك التي لا وجه لها في العربية وخالفت الرسم والسند، ويمكن التعرف عن القراءة الشاذة من حيث التعريف اللغوي والاصطلاحي ليتبن لنا معنى الشذوذ في القراءات.الشذوذ في اللغة:مصدر شذ يشذ، شذوذاً، وفي لسان العرب:شذ عنه ويشذ شذوذاً،انفرد عن الجمهور، وندر، فهو شاذ، واشذ غيره، شذ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء فهو منفرد.(٩) قال الخليل(ت١٧٠هـ):شذ الرجل عن أصحابه أي:انفرد(١٠) وقال ابن دريد(ت ٣٢١هـ) شذ يشذ شذوذا أي:تفرق(١١) وقال ابن سيده(ت٤٠٨هـ) شذ الشيء يشذ ويشذ شذوذا ندر عن جمهوره.(١٢)القراءة الشاذة في الاصطلاح:كل قراءة فقدت الاركان الثلاثة:التواتر،رسم المصحف،وموافقة وجه من وجوه العربية، أو احد منها أما في الاصطلاح:ما نقل قراناً من غير تواتر واستفاضة متلقاه من الأئمة بالقبول، وعرفت:ما اختل أحد أركان القراءة الثلاثة " الرسم – العربية – السند"(١٣) فيمكن القول:هي كل قراءة أختل فيها شرط من شروط القراءة الصحيحة وحيثما يختل ركن أثبتِ شذوذه لو أنه في السبعةِ.(١٤)وعرفها ابن الصلاح(ت ٦٤٣ ه):(القراءة الشاذة ما نقل قراناً من غير تواتر واستفاضة متلقاه بالقبول من الائمة)(١٥) وهذا ما اشار اليه السبكي في تعريف القراءة الشاذة.(١٦)وقال أبو شامة(ت ٦٦٥ هـ):" كل قراءة اشتهرت بعد صحة إسنادها وموافقتها خط المصحف ولم تنكر من جهة العربية فهي القراءة المعتمد عليها، وما عدا ذلك فهو داخل في حيز الشاذّ والضعيف، وبعض ذلك أقوى من بعض "(١٧)وعرفت بأنها(من فقدت ركناً أو أكثر من أركان القراءة المقبولة).(١٨) كما عرفت بأنها كل قراءة بقيت وراء مقياس ابن الجزري الذي قال(ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم.(١٩) ولعل السبب في تسميتها بالقراءة الشاذة يعود إلى أنها شذت عن الطريق الذي نقل به القرآن حيث نقل بجميع حروفه نقلاً متواتراً.فالقراءة الشاذة، هي التي لم يصح سندها، وقيل هي التي لم توافق الرسم العثماني، سواء صح سندها أو فقدت ركناً، أو أكثر من أركان القراءة الصحيحة المقبولة.(٢٠) وقال ابن الجزري(ت ٨٣٥ه):(ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة، أطلق عليها ضعيفة أو شاذه أو باطلة سواءً كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم).(٢١)وقيل:ما صح سنده وخالف الرسم والعربية، ولم تشتهر عند القراء(٢٢) فيمكن تعريف القراءة الشاذة بأنها ما صح سنده، ووافقت العربيَّة ولو بوجه وخالفت رسم المصحف، وهذا التعريف هو الذي أعتمده ابن تيمية(ت٧٢٨ه) وابن الجزري " رحمهما الله " وغيرهما.(٢٣)وعلى الرغم من اختيار ابن مجاهد لهذه القراءات السبع فإن هناك قراءات اخرى منسوبة لهم لم تصل في صحتها ودرجتها إلى مستوى القراءات التي اختارها،ولذلك اطلق على هذه القراءات التي وردت عن طريقهم ولم يتضمنها اختيار ابن مجاهد قراءات شاذة.وان هذه الشذوذ لم يكن بسبب مخالفة الرسم أو مخالفة العربية ولكن سبب ضعف الرواية، وقد روي عن القراء السبعة قراءات شاذة وإن أكثر الرواة الذين ذكر عنهم قراءات شاذة،أبو عمر ابن اعلاء،(٦٠) رواية،ويليه عاصم بن ابي النجود(٢٥) رواية، ثم عبد الله بن كثير(١٦) رواية وبعده عبدالله ابن عامر(١٢) رواية ثم نافع ابن ابي نعيم(٩) روايات،والكسائي(٧) روايات واقلهم حمزة بثلاث روايات.(٢٤) وقد أشتهر من أصحاب القراءات الشاذة أربعة، جمعهم بعض العلماء،":قراءة ابن محيصن(ت١٢٣ه)(٢٥) ويحيى اليزيدي(٢٠٢ه)(٢٦) وقراءة الحسن بن يسار البصري(ت١٠١ه)، وقراءة سليمان بن مهران الأعمش:تابعي مشهور(ت١٤٨ه)(٢٧)فيتضح من ذلك أنَّ مصطلح الشذوذ عند القراء، مصطلح خاص،يعني ما فقد شرطاً من

شروط القراءة المتواترة والصحيحة، وكما أنَّ القراءات المتواترة على مراتب، فإنَّ القراءات الشاذة كذلك، فإنَّ التفاضل بينها حسب إسنادها قوة وضعفاً وحسب رسمها مخالفة وموافقة، وحسب عربيتها ونحوها وتصريفها تنقسم الى " المنكر والغريب والموضوع" وإنَّ أغلب ما وصف بالشذوذ من القراءات كان بسبب مخالفة الرسم، أو عدم صحة النقل، وليس من أجل مخالفة العربية.(٢٨) وتكمن أهمية القراءات الشاذة في عدة أمور هي:

١- عناية المفسرين بها جنبا الى جنب القراءة المتواترة.
٢- إنَّها تدل على معنى صحيح.
٣- توضح المقصود من القراءة المتواترة.
٤- لها تأثير في التوجيه النحوي واللغوي.(٢٩)
٥- تأثيرها على الاحكام الفقهية وتوضيحها.(٣٠)

الدراسات السابقة:

أما الدراسات السابقة في هذا المجال فيمكن ذكر الأبحاث التي اهتمت بالقراءة الشاذة أولاً- القراءات الشاذة الة من الات التفسير، رسالة للباحث عبد الواحد الزباخ، كلية الآداب، الرباط ثانياً- القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير دراسة مقارنة – للباحث:سامي محمد سعيد عبد الشكور – رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – ١٤٢٠ه.رابعاً- القراءات الشاذة احكامها واثارها. للباحث ادريس حامد محمد، جامعة الملك سعود،مركز بحوث كلية التربية رقم(٢٠١)،١٤٢٤ه.خامسا- القراءات الشاذة واثرها في التفسير:د. عبدالله بن حماد بن حميد القرشي:بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية،العدد(٧) جمادي الاخر ١٤٢٠ه.

المبحث الثالث:انواع القراءات الشاذة:

ويمكن أنْ نقسم القراءات الشاذة وحسب اقوال العلماء بذلك، ما صح سنده وما ضعف،ما وافق الرسم والعربية،وما وافق الرسم وخالف العربية،وما خالف الرسم والعربية وما خالف الرسم ووافق العربية، وقيل الشاذة ما وراء العشر(٣١)، وقيل ما خرج عن السبع قراء(٣٢)،او مالم يصح سنده.(٣٣) ولها مسميات اخرى عند العلماء والمفسرين:

أولاً- الاحاد:ما ورد آحاد وصح سنده، لكنه خالف الرسم والعربية،ولكنه لم يتواتر. منها قوله تعالى:﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾(الغاشية:١٧) قال المفسرون:لما ذكر اللّه عز وجل أمر أهل الدارين، تعجب الكفار من ذلك، فكذبوا وأنكروا ؛ فذكرهم اللّه صنعته وقدرته ؛ وأنه قادر على كل شيء، كما خلق الحيوانات والسماء والأرض. ثم ذكر الإبل أولا، لأنها كثيرة في العرب، ولم يروا الفيلة.(٣٤) قد ذكر الأصمعي أبو سعيد عبدالملك بن قريب، قال أبو عمرو:من قرأها ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ بالتخفيف:عنى به البعير، لأنه من ذوات الأربع، يبرك فتحمل عليه الحمولة، وغيره من ذوات الأربع لا يحمل عليه إلا وهو قائم. ومن قرأها بالتثقيل فقال:﴿الإبل﴾، عني بها السحاب التي تحمل الماء والمطر. وقال الماوردي:وفي الإبل وجهان:أحدهما:وهو أظهرهما وأشهرهما:أنها الإبل من النعم. الثاني:أنها السحاب. فإن كان المراد بها السحاب، فلما فيها من الآيات الدالة على قدرته، والمنافع العامة(٣٥) قال السمرقندي(ت ٨٨٠ ه) يعني خلق من قطرة ماء خلقا عظيما يحمل عليه وإنما خص ذكر الإبل لأن الإبل كانت أقرب الأشياء إلى العرب(٣٦) قال القرطبي:وهي الجمال، فإنه اجتمع فيها ما تفرق من المنافع في غيرها، من أكل لحمها، وشرب لبنها، والحمل عليها، والتنقل عليها إلى البلاد الشاسعة(٣٧) قال النحاس(ت ٣٣٨ ه) في تفسير هذه الآية مبتعدا عن القراءة الشاذة:عجّبهم من حمل الإبل أنها تحمل وقِرها باركة ثم تنهض به، وليس شيء من الدواب يطيق ذلك إلاّ البعير.(٣٨) ومن الاحاد أيضاً، ما صح سنده، ولم يبلغ درجة التواتر، ووافق العربية والرسم وتسمى:المشهورة وهو ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة، فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض ومنه قوله تعالى:﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

﴿التوبة:من الآية ١٢٨﴾القراءة المتواترة بضم الفاء والقراءة الشاذة بفتح الفاء في(أَنْفُسِكُمْ) وهي قراءة فاطمة وعائشة ﴿رضي الله عنهما﴾ وابن محيصن وعكرمة(٣٩) قيل:تأويل هذه القراءة من اشرفهم، وقال ابو حيان:(قرأت فاطمة وعائشة والضحاك، من أنفسهم بفتح الفاء من النفاسة، والشيء النفيس، وروي عن انس أَنّهُ سمعها كذلك من رسول الله ﴿ﷺ﴾.(٤٠) وأخرج ابن مردويه عن أنس قال:قرأ رسول الله لقد جاءكم رسول من أنفسكم فقال علي بن أبي طالب ﴿رضي الله عنه﴾:يا رسول الله ما معنى أنفسكم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم " أنا أنفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في آبائي من لدن آدم سفاح كلها نكاح "(٤١) وذكر هذه القراءة واكد على شذوذها صاحب بحر العلوم:" لقد جاءكم رسول من أنفسكم " يعني آدميا مثلكم قرأ بعضهم " من أنفسكم " بنصب الفاء يعني من أشرفكم وأعزكم وهي قراءة شاذة.(٤٢) قوله تعالى:﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾(البقرة:١٠٢) قرا الضحاك بن مزاحم ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾ بكسر اللام على أن المراد بالملكين(داود وسليمان عليهما السلام،وسبب شذوذ هذه القراءة انها غير متواترة. وهذا ابن كثير ينقل لنا كلام القرطبي لقبول القراءة الشاذة وحكى القرطبي عن ابن عباس وابن أبزى والحسن البصري أنهم قرؤوا ﴿وما أنزل على الملِكين﴾ بكسر اللام، قال ابن ألبزى:وهما داود وسليمان،(٤٣) والجمهورُ على فَتْح لام "المَلَكَيْن" على أنَّهما من الملائكة، وقرأ ابن عباس وأبو الأسود والحسن بكَسْرها على أَنَّهما رَجُلانِ من الناسِ.(٤٤) وذكر القراءة الشاذة ابن عطية:وقرأ ابن عباس والحسن والضحاك وابن أبزى الملكين بكسر اللام وقال ابن أبزى هما داود وسليمان.(٤٥) قال الرازي:قرأ الحسن:(ملكين) بكسر اللام وهو مروي عن الضحاك وابن عباس ثم اختلفوا، فقال الحسن:كانا علجين أقلفين ببابل يعلمان الناس السحر، وقيل:كانا رجلين صالحين من الملوك. والقراءة المشهورة بفتح اللام وهما كانا ملكين نزلا من السماء، وهاروت وماروت اسمان لهما.(٤٦) وعلق الرازي على هذا الكلام موضحا تفسير النص القرآني ومعترضا على القراءة الشاذة بقوله:أما الذين كسروا اللام فقد احتجوا بوجوه، أحدها:أنه لا يليق بالملائكة تعليم السحر، وثانيها:كيف يجوز إنزال، الملكين مع قوله:﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الامْرُ ثُمَّ لا يُنظَرُونَ﴾(الأنعام:٨)، وثالثها:لو أنزل الملكين لكان إما أن يجعلهما في صورة الرجلين أو لا يجعلهما كذلك، فإن جعلهما في صورة الرجلين مع أنهما ليسا برجلين كان ذلك تجهيلاً وتلبيساً على الناس وهو غير جائز، ولو جاز ذلك فلم لا يجوز أن كل واحد من الناس الذين نشاهدهم لا يكون في الحقيقة إنساناً، بل ملكاً من الملائكة ؟ وقراءة الملكين بفتح اللام متواترة وخاصة والخاص مقدم على العام.(٤٧) ولم يقتنع اب الجوزي بقراءة الكسر قائلاً:وقرأ ابن عباس والحسن وسعيد بن جبير والزهري الملكين بكسر اللام وقراءة الجمهور أصح.(٤٨) ومال الفرّاء بقراءة الشاذة قائلا:يقرءون "الملَكَين" من الملائكة. وكان ابن عباس يقول:"الملِكين" من الملوك.(٤٩)وفي قوله تعالى:﴿ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾(الانعام ٧٣) قرأ العشرة(الصُّورِ) بضم الصاد المشددة في جميع مواضعها،وقرأ الحسن البصري(ت ١١٠ه) بضم الصاد مشددة وفتح الواو(الصوّرَ) وكذلك قرأ ابن رزين(٥٠) بكسر الصاد مشددة وفتح الواو(الصِّوَر)وهي من القراءة الشاذة التي ذكرها ابن خالويه في شواذ القران.(٥١) واحتج فيها بعض المفسرين بين مرجح لهذه القراءة وعدم القبول بها قال ابن عطية(ت٥٤٢ه) الصور(القرن) ولا يتصور هنا غير هذا(٥٢) وعلق النحاس وغيره على ان الله اعاد الضمير في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى﴾(الزمر ٦٨) الى المذكر(القرن) ولم يقل(فيها) او(فيهن)(٥٣) وايد قتادة(ت١١٧ه) القراءة الشاذة قال ابن عطية:وقرأ(فِي الصُّورِ) بفتح الواو وهي جمع صورة(٥٤) وذكر الزمخشري(ت٥٣٨ه) وقال قرئ(الصور) بسكون الواو، وهو القرن أو جمع صورة واختار الزمخشري قراءة فتح الواو جمع في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾(طه ١٠٢) والقراءة تدل على معنى الصُوَر(٥٥)

ثانياً- الموضوعة المختلقة، هو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة، أو ما نسب الى قائله من غير أصل. وهذا النوع أضافه ابن الجزري ورده بشدة فقال:(فهذا رده أحق، ومنعه أشد ومرتكبه مرتكب العظيم من الكبائر، إلى أن قال:ومن ثم امتنعت القراءة بالقياس المطلق وهو الذي ليس له أصل في القراءة يرجع إليه، ولا ركن وثيق في الأداء يعتمد عليه(٥٦)

ومثاله وقوله تعالى:﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾(البقرة:١٠٦) قرأ أبو أسود الدؤلي:(أو تنسها) بفتح التاء المثناة والسين، وذلك على إضمار الفاعل، والمراد به النبي(ﷺ).اي قرأ بفتح التاء المثناة والسين، وذلك على اضمار الفاعل، والمراد به النبي(ﷺ) وهذه القراءة فقدت شرط التواتر.قال الفراء:عامة القرّاء يجعلونه من النسيان، وفى قراءة عبدالله:"مَانُنْسِكَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَخْها نَجِئْ بِمِثْلِها أَوْ خَيْرٍ مِنها" وفى قراءة سالم مولى أبى حذيفة:"مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِكَهَا"، فهذا يقوّى النّسيان. والنّسخ أن يُعمَل بالآية ثم تَنزل الأخرى فيعمل بها وتُترك الأولى. والنّسيان ها هنا على وجهين:أحدهما – على الترك؛ نتركها فلا ننسخها كما قال الله جل ذكره:" نسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ" يريد تركوه فتركهم.(٥٧) قال الرازي:وقرئ ننسها وننسها بالتشديد وتنسها وتنسها على خطاب الرسول وقرأ عبد الله ما ننسك من آية أو ننسخها وقرأ حذيفة ما ننسخ من آية أو ننسكها.(٥٨) والقراءة المتواترة:بضم النون وكسر السين والباقون بفتحهما ابن كثير وابو عمرو) أو ننسها(بالهمزة مع فتح النون والسين والباقون بغير همز مع ضم النون وكسر السين.(٥٩) وذكرها ابي حيان قائلا:ننسأها وننسئها وننسأها وتنسأها، وبلا همز:ننسها وننسها وتنسها وتنسها ونسك وننسكها. وفسر النسخ هنا بالتبديل(٦٠) وقال البيضاوي(ت٦٨٥ ه):وقرئ ننسها أي ننس أحدا إياها وننسها أي أنت وتنسها على البناء للمفعول وننسكها بإضمار المفعولين) نأت بخير منها أو مثلها.(٦١) ومنها القراءة التي لم يصح سندها، وإنْ وافقت العربية والرسم، وهو ما صح سنده او ضعف، وهذا النوع مثّل قوله تعالى:﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ﴾(يونس:من الآية ٩٢) قرئت شاذاً" نُنَحيكَ" بالحاء المهملة، وخلفك بفتح اللام، وهذه وصفت بأنّها ضعيفة.(٦٢) قال ابن الجزري:مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب إسناده ضعيف كقراءة ابن السميقع وأبي السمال وغيرهما في(ننجيك ببدنك)(ننحيك):بالحاء المهملة(وتكون لمن خلفك آية) بفتح سكون اللام وكالقراءة المنسوبة إلى الإمام أبي حنيفة رحمه الله التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي وغيره فإنها لا أصل لها قال أبو العلاء الواسطي أن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبة إلى أبي حنيفة فأخذت خط الدار قطني وجماعة أن الكتاب موضوع لا أصل له(قلت) وقد رويت الكتاب المذكور ومنه(إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك على أكثر المفسرين ونسبها إليه وتكلف توجيهها وإن أبا حنيفة لبرئ منها،(٦٣) وسمى هذه القراءة الامام السيوطي(ت٩١١ه) بالموضوعة.(٦٤) وهي قراءة رويت عن غير ثقة وقد حفلت بها كتب القراءات الشاذة مما غالب اسناده ضعيف كقراءة ابن السميقع وأبي السمال وغيرهما في ﴿ ننجيك ببدنك﴾" ننحيك"، بالحاء المهملة "وتكون لمن خلفك آية" بفتح سكون اللام، فإنها لا أصل لها.(٦٥) في اخر الاسم).(٦٦)

ثالثا– المردودة:هو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة، أي فقد شرط الثالث وهو السند، فهذا رده أحق ومنعه اشد ومرتكبه من عظيم الكبائر،ورد هذه القراءة كثير من المفسرين قال الشنقيطي:ذكر الأوسي في قوله تعالى:" فانصِب " قراءة شاذة بكسر الصاد، وأخذها البعض على الفراغ من النبوة، ونصب علي إماماً، وقال:ليس الأمر متعيناً بعلي فإن البعض يمكن أن يقول:فانصب أبا بكر، فإن احتج بعضهم بما كان في غدير خم، احتج بأن وقته لم يكن وقت الفراغ من النبوة.(٦٧) في قوله تعالى:﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾(الانشراح:٧):(قرأ الجمهور "ق"بسكون الباء خفيفة، وقوم شددها مفتوحة،من الأنصاب وقرأ آخرون بكسر الصاد بمعنى اذا فرغت من الخلافة فانصب خليفة)(٦٨)، وردَّ هذه القراءة ابن عطية قائلاً:(وهي قراءة ضعيفة المعنى، لم تثبت من عالم)(٦٩) قال الزمخشري:وقرأ أبو السمال:فرغت بكسر الراء وليست بفصيحة ومن البدع(٧٠) قال القرطبي:(قرأ بعض الجهال " فَانْصَبْ" بكسر الصاد والهمزة من أوله وهذا باطل في القراءة باطل في المعنى)(٧١) وأجمع المفسرون على أَن النَصَبْ التعب بعد الاجتهاد(٧٢) وان اكثر المفسرين لم يعترف بالقراءة الشاذة وقالوا:وقال ابن مسعود:) فَإِذَا فَرَغْتَ(من فرضك،(فَانصَبْ(في التنفل عبادة لربك. وقال أيضاً:) فَانصَبْ(في قيام الليل. وقال مجاهد:قال " فَإِذَا فَرَغْتَ، من شغل دنياك، فَانصَبْ في عبادة ربك. وقال ابن عباس وقتادة:فَإِذَا فَرَغْتَ من الصلاة، فَانصَبْ في الدعاء. وقال الحسن:فَإِذَا فَرَغْتَ من الجهاد،(فَانصَبْ) في العبادة(٧٣)ومن القراءات التي عدّت قراءات مردودة في قوله تعالى:﴿

وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴾(الانبياء:من الآية ٤٧) هذه قراءة شاذة لا يمكن الاحتجاج بها:(قرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير " وَآتَيْنَا " قال أبن جني:ينبغي أن يكون اَتينا هنا" فاعلنا "لا "أفعلنا "لأنه لو كان أفعلنا لما أحتج بالباء، ولقيل:اتيناها كما قال تعالى:﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾(الاسراء:٥٩) فأتينا اذاً من قوله:﴿ اتينا بها﴾ فاعلنا، ومضارعها تواني " اتينا "بمده على وزن" فاعلنا "، من وآتاه وهي المجازاة،فمعناها جازينا بها ولذلك تعدى بحرف الجر ولو كان على "أفعلنا " من الايتاء بالمد على ما توهمه بعضهم).[٧٤] قال الفراء:(اتينا يريد جازينا على فاعلنا وهو حسن و وافقه القرطبي،بقوله يجوز وهو أحسن أَنْ يكون "اتينا " فاعلنا فحذف مفعول واحد)[٧٥]من القراءة المردودة التي خالفت الرسم، ووافقت العربية والسند المجمع عليه، وإِنْ كان اسنادها صحيح فلا تجوز القراءة بها في الصلاة.[٧٦]كقراءة ابن عباس، وأُبي بن كعب، في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾(الجمعة:٩)، قرئت " فأمضوا الى ذكر الله"(٧٧) قرأ ابن مسعود:(فامضوا) بدلاً من(فاسعوا) وهي تعتبر تفسيراً للقراءة الصحيحة(فاسعوا) أي:فاقصدوا وتوجهوا، وليس فيه دليل على الإسراع في المشي، وإنما الغرض المضي إليها.

رابعاً– المدرج:وهو ما خالف الرسم ووافق العربية وهو ما يزيد في القراءة على وجه التفسير، المقصود بالإدراج، الإدخال والضمني، مشتق من مادة(د ر ج) تقول أدرجت الشيء في الشيء بمعنى أدخلته فيه(٧٨) فالمدرجة، وهي أن يزاد في الكلمات القرآنية على وجه التفسير، فيزاد كلمة نحو قراءة ابن مسعود ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴾(المائدة:٨٩)." متتابعات " وهذا النوع يسمى تفسيراً لا قراءة.(٧٩) أما معناه في اصطلاح القراء، أن يزاد في الكلمات القرآنية على وجه التفسير()، فيزاد في الآية كلمة أو أكثر، ويسمى تساهلاً بأنه قراءات.كقراءة ابن الزبير ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾(آل عمران:١٠٤) بزيادة((ويستعينون بالله على ما أصابهم))(٨٠) و هذا النوع لا يوصف بأنه قراءة بل هو ضرب من التفسير والبيان للآيات. قال السيوطي::حدثنا سعيد قال:حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع ابن الزبير يقول:..ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.." ويستعينون بالله على ما أصابهم "، فلا أدري أكانت قراءته أو تفسير ؟(٨١) ووضح اقول ابن عاد الحنبلي في تفسيره وهو ينقل كلام ابن الانباري قائلاً:هذه الزيادة تفسير من ابن الزبير، وكلام من كلامه، غلط فيه بعض الناقلين، فألحقه بألفاظ القرآن، يدل على ذلك أن عثمان بن عفان قرأ:ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم. فما يشك عاقل في أن عثمان لا يعتد هذه الزيادة من القرآن ؛ إذْ لم يكتبها في مصحفه الذي هو إمام المسلمين ".(٨٢) وهذا ما اشار الية الشوكاني في تفسيره قائلاً:وقرأ ابن الزبير " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر " ويستعينون بالله على ما أصابهم " قال أبو بكر بن الأنباري:" وقد روى أن عثمان قرأها كذلك ولكن لم يكتبها في مصحفه فدل على أنها ليست بقرآن وفي الآية دليل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه ثابت بالكتاب والسنة"(٨٣) ولكن ابن عطية كان له رأي مخالف قائلاً:أن في قراءة عثمان بن عفان وابن مسعود وابن الزبير يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم فهذا وإن كان لم يثبت في المصحف ففيه إشارة إلى التعرض لما يصيب عقب الأمر والنهي كما هي في قوله تعالى ﴿ وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك﴾(لقمان ١٧).(٨٤) في قوله تعالى:﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾البقرة:من الآية ٧)' قُرأ بكسر الغين ونصب التاء رويت هذه القراءة في جميع مصادر كتب القراءات ماعدا التي تضمنت القراءات المتواترة، والمصادر التي تضمنت القراءة، والتي توفرت شروط الصحة الا إنه أنقطع إسنادها من جهة المشافهة، وعزاها الى المفضل الضبي(ت١٦٨هـ) عن عاصم(ت١٢٧ه) فهي قراءة شاذة(٨٥) فقد وقع الشذوذ من جهة الاسناد، إذ تفرد المفضل الضبي بروايتها في أكثر المصادر التي اشترطت الصحة وأما قراءة حمزة والكسائي وخلف فيفتح الغين، وتفرد هذا عن عاصم عدّ شاذاً وقد ضعفه علماء القراءات في نقله عن عاصم وما تفرد به عن عاصم فهو شاذ لأنه

ضعيف في القراءات([٨٦]) فحمزة والكسائي وخلف بفتح الغين وسكون الشين بلا ألف وافقهم الأعمش، وعنه أيضاً كسر الغين، والباقون بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها لغتان بمعنى غطاء.([٨٧])ففي قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ التي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا في الْبِلَادِ﴾ وردت قراءة ابن مسعود(التي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَم في الْبِلَادِ)([٨٨]) وإن أكثر المفسرين قد ادرج هذه القراءة "بعود الضمير الى القبيلة(عاد) قال القرطبي(ت ٦٧١ه):" الضمير في" مِثْلُهَا" يرجع إلى القبيلة. أي لم يخلق مثل القبيلة في البلاد:قوة وشدة، وعظم أجساد، وطول قامة.([٨٩]) وقال الشوكاني(ت١٢٥٠ه) اي لم يخلق مثل تلك القبيلة في الطول والشدة والقوة.([٩٠]) قال الواحدي(٤٦٨ ه):في بطشهم وقوتهم وطول قامتهم.([٩١]) وقال الطاهر بن عاشور(١٢٨٤ ه):أي القديمة التي كانت تبني على الأعمدة قوة بناء مع قوة أبدان حيث بلغت شأوا عظيماً فجعلهم الله رميما نتيجة كفرهم([٩٢]) قال أبو حيان:فإذا كانت قبيلة صح إضافة عاد إليها وفكها منها بدلاً أو عطف بيان، وإن كانت مدينة فالإضافة إليها ظاهرة والفك فيها يكون على حذف مضاف، أي بعاد أهل إرم ذات العماد.([٩٣]) وأكد البيضاوي على أن الضمير يعود الى القبيلة بقوله:"صفة أخرى لإرم، والضمير لها سواء جعلت " إرم القبيلة أو البلدة.([٩٤])

المبحث الرابع:القراءات الشاذة بين القبول والرد عند المفسرين:

تعد القراءات الشاذة من التفسير الذي لا يمكن ان نسميه تفسير القران بالقران،لعدم الجزم بقرآنيتها،ولكنها تضيف معاني الى التفسير، وان القراءة الشاذة لا تجتمع مع معنى القراءة المتواترة لفظاً ولامعنى،بل لكل قراءة معنى ليس هو المعنى الاخر ولكن كلا المعنيين يمكن الاخذ بهما من باب التفسير.وذهب أكثر أهل العلم بأنَّ القراءة الشاذة لا تسمى قرآناً، وذلك لخروجها عن الوجه الذي ثبت به القرْآن وهو التواتر، فالقرْآن لا يثبت الا بالخبر المتواتر، وأما خبر الآحاد فلا يثبت به.([٩٥]) القرْآن قال الآمدي(ت ٣٧٠هـ):" وما اختلف به المصاحف، فما كان من الاحاد فليس من القرْآن، و ما كان متواترا فهو منه"([٩٦])، وان القراءة الشاذة ليست من القرْآن اتفاقاً).([٩٧])ولقد أجمع المفسرون على عدم عدّ القراءة الشاذة قرآناً، وقال الفخر الرازي:" قلنا القراءة الشاذة لا يمكن اعتبارها في القرآن ؛ لأن تصحيحها يقدح في كون القرآن متواترا."([٩٨]) ولكنهم اختلفوا في الاحتجاج بها في توضيح النص القرآني وبيان معناها على رأيين، الاول مؤيد يرى الأخذ بالقراءة الشاذة، إذا أضافت الى الآية القرآنية معنى نحوياً أو صرفياً،أو جاءت فأكدت معنى، وردَّ في قراءة متواترة.([٩٩]) ومثل هذا الفريق ابن جرير الطبري(ت ٣١٠ه) والقرطبي(ت٦٧١ه) وأبو حيان(ت٧٤٥ه)، وقال القرطبي:" وإنْ لم يثبت كونه قرآناً ثبت كونه سنة وذلك يوجب العمل به كسائر أخبار الاحاد".([١٠٠]) وقال بعض أهل العلم:إذا بطل كونه قرآناً لم يمنع ذلك من الاحتجاج به كأخبار الآحاد، التي ليست بقرآن([١٠١])، وهذا ما أكده أبو عبيد(ت٢٢٤ه) وان المقصد من القراءات الشاذة تفسير القراءة المشهورة،وان كبار المفسرين افاد من القراءة الشاذة أمثال:الطبري والزمخشري(ت٥٣٨هـ) وابي حيان، وابن عطية(ت ٥٤٢ه) وابن عاشور(ت١٣٩٣هـ) والسمين الحلبي(ت ٧٥٦هـ) والقرطبي، والشوكاني(١٢٥٠هـ) وابن عادل(ت٧٧٥هـ)، والرازي(ت ٦٠٤هـ) والالوسي(ت ١٢٧٠هـ) بل وحتى اللغويين أمثال أبو عمر ابن العلاء(ت ١٥٤هـ) والفراء(ت ٢٠٧هـ) والمبرد(ت ٢٨٥هـ) وبهذا فقد أجمع المفسرون على عدم عدّ القراءة الشاذة قرآناً، ولكنهم اختلفوا في الاحتجاج بها في توضيح النص القرآني وبيان معناها على رأيين، الاول مؤيد يرى الأخذ بالقراءة الشاذة، إذا أضافت الى الآية القرآنية معنى نحوياً أو صرفياً،أو جاءت فأكدت معنى، وردَّ في قراءة متواترة.([١٠٢])وإنَّ القراءة الشاذة مفيدة في بيان الآية القرآنية خلافاً لمن رأى عدم الاحتجاج بها في مجال التفسير فإنَّ أكثر المفسرين استعانوا بالقراءات الشاذة لتفسير النص القرآني، قال الشنقيطي:وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب أننا نستشهد للبيان بالقراءة السبعية بقراءة شاذة.([١٠٣]) وقال ابن عاشور:فلا جرم أنها تكون حجة لغوية، وإن كانت شاذة.([١٠٤]) فالقول الذي تطمئن اليه النفس في هذه المسألة هو الاحتجاج بالقراءة الشاذة، التي صح سندها ووافقت العربية، وخالفت الرسم، وهذا قول جمهور المفسرين،

وتنزيلها منزلة الآحاد.(١٠٥) وإنَّ الذي يؤيد قولنا هذا أن اختلاف القراء في أوجه الإعراب، أو أنْ تختلف القراءتان في اللفظ وتتفقا في المعنى مثل "الصراط والسراط "وكل قراءة اختلفت مع أختها، ولو في حركة فقط، لا يخلو الاختلاف بينهما من زيادة في الإيضاح واتساع في المعنى، والأمثلة على هذا كثيرة:منها قراءة الحسن البصري(ت١١٠ه) لقوله تعالى:﴿ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾(الاعراف:من الاية١٤٥)، بواو ساكنة بعد الهمزة، على ما يقتضيه رسم المصحف، وقد نسب أبو حيان قراءة ﴿ سأُورِيكُمْ ﴾، بإشباع المد بعد الهمز إلى قبائل الحجاز، بل قال:(وهي أيضا في لغة أهل الأندلس، كأنهم تلقنوها من لغة الحجاز وبقيت في لسانهم إلى الآن.(١٠٦) ورد هذه القراءة ابن عطية بقوله:" وقرأ جمهور الناس " سأوريكم " وقرأ الحسن بن أبي الحسن سأوريكم قال أبو الفتح ظاهر هذه القراءة مردود وهو أبو سعيد المأثور فصاحته فوجهها أن المراد أريكم ثم أشبعت ضمة الهمزة ومطلت حتى نشأت عنها واو ويحسن احتمال الواو في هذا الموضع أنه موضع وعيد وإغلاظ فمكن الصوت فيه".(١٠٧)وقوله تعالى:﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾(البقرة:٢٣٧) قرأ ابو موسى الاشعري(ت ٤٤ ه))ولا تناسوا) فقدت شرطين من شروط القراءة الصحيحة هما،غير متواترة وغير موافقه للرسم القرآني. ولكن بعض المفسرين قد ذكرها ووضح مالها من معنى اضافي للنص القرآني. قرأ الجمهور بضمِّ الواو مِنْ " تَنْسَوا " ؛ لأنها واوٌ ضمير، وقرأ ابن يعمر بكسرها تشبيهاً بواو " لَوْ " كما ضمّوا الواو من " لَو " ؛ تشبيهاً بواو الضمير وقرأ علي ﷺ:" وَلاَ تَنَاسَوا " قال ابن عطيَّة:" وهي قراءة متمكِّنةٌ في المعنى ؛ لأنه موضعُ تَنَاسٍ، لا نِسْيَانٍ، إلاَّ على التشبيه "، وقال أبو البقاء(ت٦١٦ ه):" على باب المفاعلةِ، وهي بمعنى المتاركةِ، لا بمعنى السهو، وهو قريبٌ من قول ابن عطيَّة(ت٥٤٢ ه).(١٠٨) وللزمخشري رأي اخر بقوله:وقرئ:(سأورثكم) قراءة حسنة يصححها قوله:) ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ﴾(الأعراف:١٣٧)(١٠٩) قال الالوسي(ت١٢٧٠ ه):واختار ابن جني في تخريج هذه القراءة ولعله الأظهر أنها على الإشباع كقوله:" من حيثما سلكوا أدنو فأنظروا " سأصرف عن ءاياتي الذين يتكبرون في الأرض.(١١٠)وقوله تعالى:﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ﴾(النساء:١٢) قرأ سعد بن ابي وقاص(ت٥٥ ه):(وله اخ او اخت من امه) بزيادة لفظ من امه، وهذه القراءة غير متواترة واختلفت عن رسم المصحف لذا عدت من القراءات الشاذة التي افادت تفسير النص القرآني، وسبب شذوذها أنها غير متواترة، ومخالفة لرسم المصحف العثماني.ورجح الشنقيطي هذه القراءة بقوله:وقد أجمع العلماء على أن هؤلاء الإخوة من الأب كانوا أشقاء أو الأب. كما أجمعوا أن قوله:(وإن كان رجل يورث كلالة(أنها في إخوة الأم وقرأ سعد بن أبي وقاص وله أخ أو أخت من أم.(١١١) وسبقه ابن عطية بذلك.(١١٢) وقال به صاحب لطائف الاشارات.(١١٣) كما اشار اليها أبو حيان في بحره المحيط:" وأجمعوا على أنّ المراد في هذه الآية الأخوة للأم. ويوضح ذلك قراءة أبيّ وله أخ أو أخت من الأم. وقراءة سعد بن أبي وقاص:وله أخ أو أخت من أم"(١١٤) وذكر الزمخشري ذلك في تفسيره وذكر قراءة ابي بن كعب وقراءة سعد بن ابي وقاس:"وقد اجمعوا على ان المراد أولاد الأم وتدل عليه قراءة أبي(وله أخ أو اخت من الام)"(١١٥) ويمكن اقول ان هذه القراءة رجحها كثير من المفسرين لتوضيح النص القرآني والمراد من قول الله تعالى.(١١٦)وفي قوله تعالى:﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾(المائدة:٨٩) أخرج ابن أبي شيبة وابن حميد وابن جرير وابن أبي داود في «المصاحف». وابن المنذر(ت ٣١٩ ه) والحاكم(ت ٣٤٩ ه)وصححه والبيهقي(ت ٤٥٨ ه) عن أبي بن كعب(ت ٢١ ه) أنه كان يقرأ(فصيام ثلاثة أيام متتابعات) وأخرج غالب هؤلاء عن ابن مسعود(ت ٣٢ ه) أنه كان يقرأ أيضاً كذلك، وقال سفيان(ت ١٦١ ه):نظرت في مصحف الربيع فرأيت فيه(فمن لم يجد من ذلك شيئاً فصيام ثلاثة أيام متتابعات)(١١٧) فهذه القراءة فقدت شرطين هما التواتر ومخالفة الرسم القرآني فعدت شاذة وافادت التفسير. واعترض القرطبي على هذه القراءة قائلاً:" قراءة ابن مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات فأما لو صرح الراوي بسماعها من رسول الله ﷺ فاختلف العلماء بذلك على قولين النفي والإثبات وجه النفي أن الراوي لم يروه في معرض الخبر بل في معرض القرآن

ولم يثبت فلا يثبت والوجه الثاني:أنه وإن لم يثبت كونه قرآنا فقد ثبت كونه سنة وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الآحاد".(١١٨) فقد تمسك أبي حنيفة رحمه الله تمسكا بقراءة أبي وابن مسعود رضي الله عنهما(فصيام ثلاثة أيام متتابعات)وذكرها الطبري في تفسيره بالرواية برقم(٩٧٥١) حدثنا عبد الاعلى بن واصل الاسدي، قال:ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع ابن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، أنه كان يقرأ:فصيام ثلاثة أيام متتابعات.(١١٩) ولم يذكر هذه القراءة علماء القراءات في المتواتر انما ذكرت في كتب المفسرين و كتب الاحكام الفقهية هذه القراءة لأنها متعلقة بالفقه اكثر من التفسير.(١٢٠) وردها الشنقيطي(ت ١٣٩٣ ه) لأنها لم تثبت ؛ لإجماع الصحابة على عدم كتب متتابعات في المصاحف العثمانية(١٢١) ولم يرجح هذه القراءة صاحب البحر المديد:يستحب تتابعها، اشترطه أبو حنيفة ؛ لأنه قرئ:(أيام متتابعات) والشاذ ليس بحجة.(١٢٢)وفي قوله تعالى:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ﴾(الاعراف:١٣٣) القراءة المتواترة قراءة﴿ وَالْقُمَّلَ﴾ بضم القاف وتشديد الميم بالفتح(١٢٣) والقراءة الشاذة هي قراءة الحسن(القمل) بفتح القاف وسكون الميم.وهذا ما ذكرة القرطبي والزمخشري(١٢٤) قال البنا(ت١١١٧ ه):والقمل بإسكان الميم وتخفيفها.(١٢٥) يقرأ بالتشديد والتخفيف مع فتح القاف وسكون الميم،(٩٧٥١) قيل هما لغتان، وقيل هما القمل المعروف في الثياب ونحوها، والمشدد يكون في الطعام(آيات) حال من الاشياء المذكورة.(١٢٦) وقال المفسرون ويمكن الإفادة من القراءة الشاذة لإيضاح ان المراد بقوله تعالى(القمل) هو القمل الذي على بدن الإنسان وثيابه.(١٢٧) وهذه القراءة الشاذة ذكرها كثير من المفسرين قال ابن عطية:قرأ الحسن(القمل) بفتح القاف وسكون الميم فهي على هذا نسبة الى القمل المعروف وايده أبو حيان بذلك.(١٢٨) وقال الالوسي:بضم القاف وتشديد الميم قيل:هو الدبى وهو الصغار من الجراد ولا يسمى جراداً إلا بعد نبات أجنحته وروى ذلك ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي وقيل:هو القردان جمع القراد المعروف وقيل:صغار الذر.(١٢٩) وهذا يدل على إن بعض المفسرين رجحوا القراءة الشاذة معنى من معاني التواتر،وهذا ما قاله النحاس(ت٣٣٨ه)(وليس هذا بناقض لما قاله أهل التفسير لأنه يجوز ان تكون هذه الأشياء كلها أرسلت عليهم وهي كلها تجتمع في أنها تؤذيهم).(١٣٠)ففي قوله تعالى:﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾(المائدة:٣٨)، قال الشنقيطي:وكان ابن مسعود وأصحابه يقرؤون(فاقطعوا أيمانهما).(١٣١) قال السيوطي(ت٩١١هـ):وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ من طرق عن ابن مسعود أنه قرأ " فاقطعوا أيمانهما "(١٣٢) قال الماتريدي(ت ٣٣٣ ه):في الكلام قطع ما روي في حرف ابن مسعود ﷺ فأقطعوا ايمانهما،وعن علي ﷺ انه قال:اذا سرق الرجل قطعت يده اليمنى،وعلى ذلك اتفاق الائمة.(١٣٣) وقد جاءت قراءة ابن مسعود مخالفة للرسم العثماني "فاقطعوا ايمانهما ")(١٣٤) قراءة شاذة، وقرأ عبدالله،"والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم "(١٣٥) والغاية من قراءة ابن مسعود ﴿ﷺ﴾ قطع أيديهما، لأن الأيمان يدل على قطع اليدين جميعاً، فقد ذكر أكثر المفسرين قراءة أيمانهما(١٣٦) فقد فسرت الآية انقطاع الإيمان عند المعصية كما ورد في حديث النبي ﴿ﷺ﴾ عن أبي هريرة ﴿ﷺ﴾ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ﴿ﷺ﴾ يَقُولُ:(لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ).(١٣٧) وهذا النوع يمكن أنْ نجعله تحت القراءة الشاذة التي فقدت أحد شروط القراءة الصحيحة، ولكنها أفادت المعنى الذي دلت عليه الآية.وفي قوله تعالى:﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾(الكهف:١٨)،نستطيع أن نفسر هذه الآية بالقراءة الشاذة:(قرأ جعفر الصادق(ت١٤٨ه) "وكالبهم ":اي صاحب كلبهم)(١٣٨) و وافقه بعض المفسرين،وقال بعض أهل العلم:إن الكلب في هذه الآية رجل منهم لا كلب حقيقي، واستدل اصحاب هذا الراي بالقراءة الشاذة التي فقدت شرط الرسم.(١٣٩) فيرى الباحث ان هذا القول بعيد عن مراد الله وذلك في قوله تعالى:﴿ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ قرينة على بطلان ذلك القول. لأن بسط الذراعين معروف من صفات الكلب الحقيقي، ومنه حديث أنس المتفق عليه عن النَّبي﴿ ﷺ﴾،أنه قال:(اعْتَدِلُوا في السُّجُودِ، وَلاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ)(١٤٠)، وهذا المعنى مشهور في كلام العرب، فهو قرينة على أنه كلب حقيقي. وقراءة وكالئهم بالهمزة لا تنافي كونه كلباً، لأن الكلب يحفظ أهله ويحرسهم. والكلاءة:الحفظ. والله اعلم،

أكثر المفسرين على أنه كلب حقيقة.(١٤١) وايد هذا الكلام الشنقيطي في تفسيره ورد القراءة الشاذة ورجح قراءة " كالئهم "في تفسير الآية(١٤٢) واختار صاحب البحر المديد قراءة:(وَكَالِبُهُمْ) أي:وصاحب كلبهم، ليفسر النص القرآني.(١٤٣) وقال أبو حيان:أنه قرئ "وكالبهم باسط ذراعيه بالوصيد". فيحتمل أن يريد بالكالب هذا الرجل على ما روي ؛ إذ بسط الذراعين واللصوق بالأرض مع رفع الوجه للتطلع هي هيئة الريبة المستخفي بنفسه. ويحتمل أن يريد بالكالب الكلب. وقرأ جعفر بن محمد الصادق "كالبهم" يعني صاحب الكلب.(١٤٤) واستعان المفسرون في القراءة الشاذة لتوضيح هذه الآية:وقالوا:أي وصاحب كلبهم.(١٤٥)وفي قوله تعالى:﴿ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾(هود ٢٠) ذكر المفسرون القراءة الشاذة لحرف ابن مسعود قائلا:(وفي حرف ابن مسعود(يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع)(١٤٦) قال القرطبي:"ما" في موضع نصب على أن يكون المعنى:بما كانوا يستطيعون السمع(١٤٧) قال الفراء:فسَّره بعض المفسّرين:يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السَّمع ولا يفعلون. فالباء حينئذ كان ينبغي لها أن تدخل، لأنه قال:" وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ" في غير موضع من التنزيل أدخلت فيه الباء، وسقوطها جائز كقولك في الكلام:بأحسن ما كانوا يعملون وأحسنَ ما كانوا يعملون.(١٤٨) وايده النحاس فيما ذكر من تفسير يوافق القراءة الشاذة.(١٤٩)وفي قوله تعالى ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾(البقرة:٢٢٦) قال الطبري:ى ذكره بقوله:" للذين يؤلون"، للذين يقسمون أليَّة، "والألية" الحلف، كما:– في قوله:" للذين يؤلون"، يحلفون.(١٥٠) قال القرطبي:"يؤلون" معناه يحلفون، والمصدر إيلاء وألية وألوة وإلوة. وقرأ أبي وابن عباس " للذين يقسمون". ومعلوم أن "يقسمون" تفسير "يؤلون". وقرئ "للذين آلوا" يقال:آلى يؤلي إيلاء، وتألى تألیا، وائتلى ائتلاء، أي حلف، ومنه ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾ استعان بالقراءة الشاذة لبيان المعنى اللغوي للآية. قال الماتريدي:الايلاء في اللغة انه اليمين) وكذلك كان ابن عباس يقرأ:للذين يقسمون.(١٥١) قال ابي حيان:كان الرجل لا يترك المرأة، ولا يحب أن يتزوجها غيره فيحلف أن لا يقربها.(١٥٢) واستعان الزمخشري بقراءة ابن مسعود لتفسير النص القرآني قائلا:وقرأ ابن عباس(يقسمون من نسائهم) فإن قلت كيف عدي بمن وهو معدى بعلى قلت قد ضمن في هذا القسم المخصوص معنى البعد فكانه قيل يبعدون من نسائهم مؤلين أو مقسمين.(١٥٣)

المبحث الخامس:تأثير القراءات الشاذة في القاعدة النحوية.

القاعدة النحوية قسمان، أحدهما متفق عليه، والآخر مختلف فيه، وأن ما خرج على القاعدة المتفق عليها واقتضى تعدداً شواهد كثيرة، بعضها مطرد، وبعضها الآخر غير مطرد، وهذا الأخير يتشعب التعدد فيه ويتعقد، بسبب القواعد المختلف فيها عند النحاة التي يُوَجَّه غير المطرد في ضوئها.(١٥٤) أن القراءة القرآنية أصل وأساس للتقعيد النحوي وبها يحكم على القاعدة النحوية وليس العكس.فالعلماء اهتموا بأنواع القراءات الشاذة، وركزوا على تلك التي خالفت العربية ووجهها توجيهاً نحوياً، يمكن الإفادة منها في مجال التفسير، وردوا تلك التي لا وجه لها في العربية وخالفت الرسم والسند، ومن الامثلة على ذلك، على إنّها قراءة شاذة،ففي قوله تعالى:﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾(الضحى:٦) قرأ الجمهور" **فَآوَى**" رباعياً، وأبو الأشهب(١٥٥)"**فَآوَى**" ثلاثياً، بمعنى رحم، تقول:أويت لفلان رحمته.(١٥٦) قال الزمخشري:(وهو على معنيين، أما من أداة، بمعنى أواه وأما أوى له، إذا رحمه)(١٥٧) قال أبن عطية:("**فَآوَى**" عبر عنه لسببين اللفظي والمعنوي:السبب اللفظي لأجل توافق رؤوس الآيات، أما المعنوي فإنَّه لو كان التعبير " فأواك " اختص الإيواء به ﷺ والأمر أوسع من ذلك).(١٥٨)وننقل ما قاله الفراء قائلاً:(وقد وقفت على قراءة شاذة أيضاً قرئ في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾(البقرة:من الآية ٢٧٨)(قرأ الربو بكسر الراء وضم الباء، وهذه القراءة أشذ، لأن الاسم المعرب فيها لأنه ليس في كلامهم اسم آخره واو قبلها حركة الا الربو، وهذا شاذ فإنْ كان أراد أن أصل الواو فيه الهمز جاز).(١٥٩)وذكر المفسرون قراءة ابي السمأل من بين جميع القراء " الربو " بكسر الراء، وضم الباء وسكون الواو،فقال ابن جني:(شذ هذا الحرف لأمرين،احدهما الخروج من الكسر الى الضم، والاخر وقوع الواو بعد الضم. فالقراءة

متى صح سندها، ووافقت أحد المصاحف العثمانية -ولو احتمالا- لا يصح ردها، وتفضيل القاعدة النحوية عليها، فإنه لا ينبغي أن يقاس القراءة على شيء! بل الواجب أن يقاس عليه، فهو النص الصحيح الثابت المتواتر. والرواية إذا ثبت عن أئمة القراءة لم يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها.قوله تعالى:﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾(الزمر:٦٧) قاعدة تقديم الحال على عاملها اذا كان ظرفا او مجروراً فهذه قاعدة غير مقبولة، لكن النحاة اجازوا هذه القاعدة مستدلين بالقراءة الشاذة بتقديم مطويات على عاملها الجار والمجرور واستدلوا بإثبات هذه القاعدة بالقراءة الشاذة ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾(الانعام:١٣٩) بنصب ﴿خَالِصَةٌ﴾ وتقديمها على كلمة ذكورنا، وقال القرطبي:عن الكسائي(ت٢١٥ ه) والأخفش(ت ٢١٥ ه)، و" خَالِصَةٌ " بالرفع خبر المبتدأ الذي هو "مَا ". وقال الفراء:تأنيثها لتأنيث الأنعام.([١٦٠]) يقرأ بهاء التأنيث والتنوين وبهاء الكناية والضم فالحجة لمن قرأ بهاء التأنيث أنه رده على معنى ما لأنه للجمع والحجة لمن جعلها هاء كناية أنه ردها على لفظ ما قوله تعالى يوم حصاده يقرأ بفتح الحاء وكسرها فرقاً بين الاسم والمصدر.([١٦١]) وقوله تعالى:﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾(البينة:١) بحذف النون من يكن وهذا مثال اخر لا ثبات القاعدة ذلتها،]:قال العكبري:(فلم يَكُ) الأصلُ(يكُنْ) إلا أنَّ النونَ حُذِفَتْ تخفيفاً لكثرةِ استعمالِ هذِهِ اللفظةِ وإثباتُ النونِ جائزٌ قالَ اللهُ تعالى:(لمْ يكنِ الذينَ كفروا)([١٦٢])، ولا يجيز سيبويه سقوط النون عند ملاقاة ساكن، وقد أجازه يونس، وهو قليل ومنه قول الشاعر:فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرآة جبهة ضيغم.([١٦٣])، لكنّ للآية قراءة أخرى هي غايتنا. فقد قرئت:(لم يكُ الذين) بحذف النون. وذلك جائز في العربية. فمضارع الفعل الناقص "كان"، يجوز حذف نونه، إذا كان مجزوماً بالسكون.([١٦٤]) قال الطريحي(ت ١٠٨٥ ه) القاعدة النحوية بقوله:وأجاز يونس مع الحركة حذفها([١٦٥]) وقال السيوطي:ويحذف نونها ساكنة جزما والتامة أقل ما لم يوصل بضمير أو ساكن خلافا ليونس ش يجوز حذف نون كان تخفيفا بشروط أن يكون من مضارع بخلاف الماضي والأمر مجزوما بالسكون بخلاف المرفوع والمنصوب والمجزوم بالحذف وألا توصل بضمير نحو إن يكنه فلن تسلط عليه ولا بساكن نحو(لم يكن الذين كفروا)(البينة ١)مثال ما اجتمعت فيه الشروط(ولم أك بغيا)(مريم ٢٠)(لم نك من المصلين)(المدثر ٤٣)(ولا تك في ضيق)(النحل ١٢٧)(فلم يك ينفعهم)(غافر ٨٥) وسواء في ذلك الناقصة كما مثلنا والتامة لكن الحذف فيها أقل نحو(وإن تك حسنة)(النساء ٤٠) قال أبو حيان وحذف هذه النون شاذ في القياس لأنها من نفس الكلمة لكن سوغه كثرة الاستعمال وشبه النون بحروف العلة وإنما لم يجز عند ملاقاة الضمير لأن الضمير يرد الشيء إلى أصله كما رد نون لد إذا أضيفت إليه فقيل لدنه ولا يجوز لده ولا عند الساكن لأنها تحرك حينئذ فيضعف الشبه وأجاز يونس حذفها مع الساكن و وافقه ابن مالك بنحو قوله لم يَكُ الحَقُّ سِوَى أن هَاجَهُ والجمهور قالوا إن ذلك ضرورة وما قاله ابن مالك من أن النون حذفت للتخفيف وثقل اللفظ والثقل بثبوتها قبل الساكن أشد فيكون الحذف حينئذ أولى رده أبو حيان بأن التخفيف ليس هو العلة إنما العلة كثرة الاستعمال مع شبهها بحروف العلة وقد ضعف الشبه كما تقدم فزال أحد جزأيها والعلة المركبة تزول بزوال بعض أجزائها.([١٦٦])وقوله تعالى:﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(ص:٣) برفع(حين) على انه اسم لات فأيدت القراءة الاولى قاعدة جواز حذف النون من مضارع كان اذا التقى بساكن بعدة، كما ايدت القراءة الثانية قاعدة حذف خبر لات وابقاء اسمها وهو عكس القاعدة المشهورة، وذكرها أبو حيان في البحر المحيط:وعن عيسى:ولات حين، بالرفع([١٦٧])، قال القرطبي:"حين" اقتضى ذلك الواو، كما يقتضي الحال إذا جعل ابتداء وخبرا ؛ مثل قولك:جاء زيد راكبا ؛ فإذا جعلته مبتدأ وخبر اقتضى الواو مثل جاءني زيد وهو راكب، فحين ظرف لقوله:" فَنَادَوْا ".([١٦٨]) " وَلاتَ حِينَ " مفتوحتان كأنهما، قال الطبري:وحكى بعض نحويِّي أهل البصرة الرفع مع لات في حين زعم أن بعضهم رفع" ولاتَ حينُ مَناصٍ" فجعله في قوله ليس، كأنه قال:ليس وأضمر الحين.([١٦٩]) والتقدير فنادى بعضهم بعضا أن ليس الحين حين فرار وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع. وهناك قواعد كثيرة استدل عليها ابن جني في كتابه المحتسب تدل اثر القراءات الشاذة في القاعدة النحوية.وفي قوله تعالى:﴿ وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا

فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾(البقرة:٢٠٤) قرأ العشرة بالضم في الياء، والكسر في الهاء مع رفع الدال(وَيُشْهِدُ) مأخوذ من(اشهد) والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو) يعود على المنافق ونصب لفظ الجلالة مفعول به، والمعنى يحلف بالله على صدق ما في قلبه من محبة الاسلام. وورد فيها قراءة شاذة(وَيُشْهِدُ اللَّهَ) بالبناء للمعلوم ورفع لفظ الجلالة، وهي قراءة الحسن وابن محيصن.(١٧٠) ومعنى الآية(وَيُشْهِدُ اللَّهَ) اي:والله يعلم ما في قلبه في ذلك. قال ابن كثير(وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ) قرأ ابن محيصن(وَيُشْهِدُ) بفتح الياء وضم لفظ الجلالة(عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ) ومعناها ان هذا وان اظهر اليكم الحيل،لكن الله يعلم من قلبه القبيح،وقرأ الجمهور بضم الياء ونصب الجلالة(وَيُشْهِدُ اللَّهَ) وقيل معناها انه اذا اظهر للناس الاسلام حلف واشهد الله لهم ان الذي في قلبه فوافق اللسان(١٧١) قال القرطبي:وقرأ ابن محيصن "ويشهد الله على ما في قلبه" بفتح الياء والهاء في "يشهد" "الله" بالرفع، والمعنى يعجبك قوله، والله يعلم منه خلاف ما قال. دليل قوله:﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾(المنافقون:١). وقراءة ابن عباس:"والله يشهد على ما في قلبه". وقراءة الجماعة أبلغ في الذم، لأنه قوى على نفسه التزام الكلام الحسن، ثم ظهر من باطنه خلافه. وقرأ أبي وابن مسعود:"ويستشهد الله على ما في قلبه" وهي حجة لقراءة الجماعة.(١٧٢) وقال أبو حيان:قرأ الجمهور بضم الياء وكسر الهاء. ونصب الجلالة من:أشهد، وقرأ أبو حيوة، وابن محيصن بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة، وتفسير الجمهور، أنه يحلف بالله ويشهده أنه صادق وقائل حقاً، وأنه محب في الرسول والإسلام، وقد جاءت الشهادة في معنى القسم في قصة الملاعنة في سورة النور، قيل:ويكون اسم الله انتصب بسقوط حرف الجر، والتقدير:ويقسم بالله على ما في قلبه، وهذا سهو، لأن الذي يكون يقسم به هو الثلاثي لا الرباعي، تقول:أشهد بالله لأفعلن، ولا تقول:أشهد بالله.(١٧٣) في القراءة الشاذة الضمير يعود على الله فهو الشاهد على كذبه حلف به وادعاه.. فالقراءتين اختلفا معناهما اختلافا يمنع اجتماعهما في شيء وهما يجتمعان من وجه اخر لا يقتضي التضاد.(١٧٤)

نتائج البحث

١- ان علماء التفسير يعتمدون جميع ادوات المفسر لكي يصلوا الى المراد من كلام الله سبحانه وتعالى، وكذلك تبين ن القراءات بجميع انواعها المتواترة والشاذة كلها تنصب في تفسير القران.

٢- وكذلك ان بعض القراءات الشاذة والتي فقدت احد شروط صحة القراءة(السند او العربية او الرسم) يمكن الافادة منها لتوضح المسائل الفقهية.

٣- تبين ان القراءة الشاذة لا تقل اهمية عن القراءة المتواترة لأنها اضافت معاني اخرى لفهم النص القرآني.

٤-ان القراءات الشاذة ليست كلها مردودة بل بعض ائمة القراءات قرا بها وعدت شاذة لعدم تواتر السند.

٥-اكثر المفسرين استعان بالقراءة الشاذة لبيان المدلول اللغوي لفهم النص.

٦- ان للمفسرين ترجيحات للقراءات الشاذة على اخرى شاذة.

٧- أن القراءة القرآنية أصل وأساس للتقعيد النحوي وبها يحكم على القاعدة النحوية وليس العكس.

المصادر

١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م ط(١) تحقيق:

٢- أحكام القرآن:أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي(المتوفى:٣٧٠هـ) المحقق:عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط(١)، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٣- أصول البحث الأدبي ومصادره المؤلف:مناهج جامعة المدينة العالمية المرحلة:ماجستير الناشر:جامعة المدينة

٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد بن المختار الشنقيطي، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٥- اعراب لامية الشنفري:ابو البقاء العكبري،المكتب الاسلامي –بيروت ط(١) ١٩٨٤م،تحقيق محمد اديب عبد الواحد

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين المؤلف:أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري الناشر:دار الفكر – دمشق
٧- ايضاح الرموز ومفتاح الكنوز:محمد خليل القباقبي،تحقيق احمد شكري،دار عمان ط(١) ١٤٢٤ه.
٨- بحر العلوم:أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي دار النشر:دار الفكر – بيروت، تحقيق:د.
٩- البحر المديد ــ موافق للمطبوع::أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس، دار النشر / دار الكتب العلمية ــ بيروت، ط(٢) / ٢٠٠٢ م ــ ١٤٢٣ هـ
١٠-البرهان في علوم القرآن المؤلف:بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي(المتوفى:٧٩٤هـ) المحقق:محمد أبو الفضل إبراهيم ط(١)، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م الناشر:دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه
١١-البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة المؤلف / محمد بن يعقوب الفيروز أبادي دار النشر / جمعية إحياء التراث الإسلامي – الكويت – ١٤٠٧ ط(١) تحقيق:محمد المصري
١٢- تاريخ القُرْآن:محمد طاهر الكردي، ط(١) مطبعة الفتح،جدة ١٣٦٥-١٩٤٦.
١٣- تأويلات اهل السنة، ابي منصور الماتريدي(ت ٣٣٣هـ) تحقيق،فاطمة يوسف اللخمي،مؤسسة الرسالة، ط(١)
١٤-التحرير والتنوير ــ الطبعة التونسية:الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار النشر:دار سحنون للنشر والتوزيع –
١٥-تفسير البحر المحيط ــ:محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر:دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ط(١) تحقيق:الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض
١٦-أنوار التنزيل وأسرار التأويل:البيضاوي، دار النشر:دار الفكر – بيروت
١٧-تفسير القرآن العظيم المؤلف:أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ -٧٧٤ هـ] المحقق:سامي بن محمد سلامة الناشر:دار طيبة للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ، ط(٢) – ١٩٩٩ م
١٨-تفسير اللباب:ابن عادل ابو حفص عمر بن علي بن عاد الدمشقي(ت٨٨٠هـ) تحقيق عادل احمد – علي محمد
١٩-جامع البيان في تأويل القران:محمد ابن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)تحقيق احمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة
٢٠-جامع الصحيح المختصر المؤلف:محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر:دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ط(٣)، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ تحقيق:د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق
٢١-جامع لأحكام القرآن:أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(المتوفى:٦٧١ هـ) المحقق:هشام سمير البخاري الناشر:دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية:١٤٢٣
٢٢-جمهرة اللغة:ابن دريد – تحقيق مزي بعلبكي،دار العلم للملايين ط(١)١٩٨٧م.
٢٣-الحجة في القراءات السبع:الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله الناشر:دار الشروق – بيروت الطبعة الرابعة، ١٤٠١ تحقيق:د. عبد العال سالم مكرم
٢٤-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:السمين الحلبي،تحقيق د. احمد الخراط،دار العلم ط(١) ١٤٠٧ه.
٢٥-دراسات لأسلوب القران الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث القاهرة،١٩٨٥
٢٦-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،:محمود الألوسي أبو الفضل:دار إحياء التراث العربي –
٢٧-زاد المسير في علوم التفسير:عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي،المكتب الاسلامي ط(٤) ١٤٠٧ه.
٢٨-سنن ابو داود:الحافظ ابي داوود سليمان بن الاشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)تحقيق وتعليق محمد اللحام،دار الفكر
٢٩-السنن الكبرى:أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر
٣٠- العين:الفراهيدي،تحقيق مهدي المخزومي،ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.

٣١-فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت – لبنان ط(٢)
٣٢-فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير:الشوكاني،عالم الكتب
٣٣-القراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية المؤلف:محمد حبش الناشر:دار الفكر – دمشق
٣٤- القراءات واثرها في التفسير والاحكام:د. محمد بن عمر بازمول –دار الهجرة ط(١) ١٤١٧ه.
٣٥-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المؤلف:أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي دار النشر:دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق:عبد الرزاق المهدي
٣٦- مجموع فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية:ابن تيمية،جمع وترتيب عبد الرحمن ابن قاسم،الرئاسة العامة لشؤون
٣٧- المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها:ابن جني،تحقيق علي النجدي،وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي، دار سيزكين ط(٢) ١٤١٣ه.
٣٨-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:ابو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية(ت) دار الكتب العلمية لبنان ١٤١٣هـ-١٩٩٣ ط(١)تحقيق عبد السلام هارون.
٣٩-المستدرك على الصحيحين المؤلف:محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الناشر:دار الكتب العلمية – بيروت، ط(١)، ١٤١١ – ١٩٩٠ تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا
٤٠-المستشرقون وترجمة القرآن الكريم محمد صالح البنداق،، دار الآفاق الجديدة، ط٢، بيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
٤١-المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف:أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي(ت٢٣٥ هـ) الناشر:مكتبة الرشد – الرياض، ط(١)، ١٤٠٩ تحقيق:كمال يوسف الحوت
٤٢- معاني القران:الفراء،تحقيق احمد نجاتي و محمد النجار،دار السرور.
٤٣-المعجم الأوسط المؤلف:أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني الناشر:دار الحرمين – القاهرة، ١٤١٥ تحقيق:طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني
٤٤-المعجم الكبير للحافظ ابى القاسم سليمان بن احمد الطبراني ٢٦٠ هـ – ٣٦٠ هـ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد
٤٥-معرفة القراء الكبار على الطبقات والامصار:احمد بن عثمان الذهبي،تحقيق د. بشار عواد، ومؤسسة الرسالة
٤٦- مفاتيح الغيب:الرازي،دار الكتب العلمية ط(١) ١٤١١ه.
٤٧-مناهل العرفان في علوم القرآن المؤلف:محمد عبدالعظيم الزرقاني الناشر:دار الفكر – بيروت، ط(١)، ١٩٩٦ تحقيق:مكتب البحوث والدراسات
٤٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين:ابن الجوزي،تحقيق علي بن محمد العمران،دار عالم الفوائد ط(١) ١٤١٩ه.
٤٩-موطأ الإمام مالك المؤلف:مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي الناشر:دار إحياء التراث العربي – مصر تحقيق:
٥٠-النشر في القراءات العشر:ابن الجزري،دار الكتب العلمية –بيروت لبنان.
٥١-النكت والعيون:أبو الحسن الماوردي البصري:دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – تحقيق:السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

هوامش البحث

[١] – ينظر: مختصر شواذ القران :١

[٢]– معجم مقاييس اللغة : ٧٥/٥ مادة قرأ و تاج العروس :١٠١/١،مادة قرأ.

[٣]– القراءات وأثرها في علوم العربية : ١٦/١.

[٤] – اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر :٦

[٥] – منجد المقرئين ومرشد الطالبين :٤٩

[٦] ينظر: الاصول النيرات في اقراءات:٤٥، أثر القراءات في الفقه الاسلامي :٤.

[٧] – ينظر : النشر في القراءات العشر: ١٦

[٨] – القبس الجامع لقراءة نافع :٢٣

[٩] – ينظر : لسان العرب : ٤٩٤/٣،مادة (شذّ)والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٢٩٦/٣.

[١٠] – العين: ٢١٥/٦

[١١] – جمهرة اللغة :١١٧/١

[١٢] – المحكم:٦١٠/٧

[١٣]– البحر المحيط : ٤٧٤/١و البرهان في علوم القرْآن: ٣٣٢/١.

[١٤]– ينظر: غيث النفع : ١٤/١و فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات:٤/١،شرح طيبة النشر في القراءات العشر:١٠٦/١.

[١٥] – فتاوي ابن الصلاح : ٢٣٣/١

[١٦] – جمع الجوامع مع حاشية العطار:٢٩٩/١

[١٧] – المرشد الوجيز ص ١٧٨

[١٨]–– الإتقان في علوم القرآن:١٢٩/١

[١٩] – ، النشر في القراءات العشر المتواترة:٩/١

[٢٠]– ينظر: المرشد الوجيز : ١٥٤والاتقان في علوم القرْآن: ١٢٩/١.

[٢١]– النشر في القراءات العشر :٩/١.

[٢٢]– ينظر: الاتقان في علوم القرْآن: ١٢٩/١.

[٢٣]–ينظر : مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ٣٩٣/١٣ ، ٣٩٤ و منجد المقرئين ١٦ – ١٧ والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام لمحمد عمر بازمول ١٦١/١ .

[٢٤] – تاريخ القران : ١١

[٢٥] – الوافي بالوفيات :٢٢٣/٣، غاية النهاية :٢٦٧/٢،معرفة القراء الكبار :٩٨/١

[٢٦]– ينظر: سير أعلام النبلاء :٤٠٩/٦.

[٢٧]– ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار:٩٤/١و الاعلام :١٣٥/٣، طبقات ابن سعد : ٣٤٢/٦

[٢٨]– ينظر: النشر في القراءات العشر : ١٦/١.

[٢٩]– ينظر: أثر القراءات و القرْآن في النحو العربي : ١٥.

[٣٠]– ينظر : أثر القراءات في الفقه الاسلامي :٢٢.

[٣١] – منجد المقرئين:٣٤٣، اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر:٧١/١

[٣٢] – ينظر:المحتسب:٣٢/١

[٣٣] – ينظر :اثر القراءات في التفسير : ٢٨

[٣٤] – الجامع لأحكام القران : ٣٤/٢٠

[٣٥] – الجامع لأحكام القران : ٣٥/٢٠

[٣٦] – بحر العلوم :٥٥٣/٣

[٣٧] – البحر المحيط :٤٥٨/٨

[٣٨] – معاني القران : ٣٩٥/٣

[٣٩] – شواذ القرآن للكرماني : ٢٢٣.

[٤٠]– البحر المحيط:١١٠/٣ وينظر: الجامع لأحكام القرآن:٢٦٣/٤و اللباب في علوم الكتاب :٣٤/٦.

[٤١] – الدر المنثور:١١/٧

[٤٢] – بحر العلوم :١٠١/٢

[٤٣] – تفسير القران العظيم:٢٧٣/٢

[٤٤] – الدر المصون :٤٣٩/١

[٤٥] – المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:١٧٠/١

[٤٦] – تفسير القران العظيم : ٥٣٨/١

[٤٧] – تفسير القران العظيم : ٥٣٨/١

[٤٨] – زاد المسير:١٢٢/١

[٤٩] – معاني القران :٤٩/١

[٥٠] – مسعود ابن مالك الكوفي .ينظر غاية النهاية :٢٩٦/٢

[٥١] – ينظر: مختصر شواذ القران : ٣٨

[٥٢] – المحرر الوجيز : ٣٦٨/٥.

[٥٣] – معاني القران : ٤٨٦/٤، زاد المسير : ٦٩/٣

[٥٤] – المحرر الوجيز : ٤٨٨/٥

[٥٥] – ينظر الكشاف:١٧٣/٤

[٥٦] – النشر في القراءات العشر:١٧/١

[٥٧] – معاني القران : ٥٣/١

[٥٨] – مفاتيح الغيب:٢٠٥/٣

[٥٩] – التيسير في القراءات :٦٢/١ ، الحجة لابن خالويه:٣٢٣/١.، القراء الكبار :٤١/١،النشر في القراءات العشر:٢٥٠/٢

[٦٠] – البحر المحيط :٥١٣/١.

[٦١] – تفسير البيضاوي :٣٧٨/١.

[٦٢]– ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم : قسم ١٥٦/٢/٣.

[٦٣] – النشر في القراءات العشر : ٢٧/١

[٦٤]– ينظر: الاتقان في علوم القرآن: ٢١٦/١ .

[٦٥] – – ينظر : النشر في القراءات العشر:١٦/١.

[٦٦]– الخصائص:١٨٢/٣وينظر : المحرر الوجيز:٣٧٣/١و الجامع لأحكام القرآن: ٣٧٠/٢.

[٦٧] – اضواء البيان :٢٢٣/٩

[٦٨] – دراسات لأسلوب القرْآن الكريم : قسم٢/١/٥٠٦.

[٦٩]– المحرر الوجيز :٤٦٩/٥و ينظر: البحر المحيط :٤٨٤/٨و دراسات لأسلوب القرْآن الكريم : قسم٢/١/٥٠٦

[٧٠]– الكشاف :٧٧٧/٤.

[٧١] – الجامع لأحكام القرْآن: ١٠١/٢٠.

[٧٢]– ينظر: جامع البيان في تأويل اي القرْآن: ٢٩٦/٢٤وأنوارالتنزيل وأسرار التأويل:٥٠٥/٥ و اضواء البيان :٥٧٨/٨و ايسر التفاسير :٤٤/١٠و البحر المديد :٤٩٤/٨و الدر المنثور :٥٥١/٨و النكت والعيون :٢٩٨/٦.

[٧٣] جامع البيان في تأويل القران :٦٨٩/٢٣،الكشاف:٧٧٧/٤،تفسير البيضاوي :٥٠٥/٥،الجامع لأحكام القران : ١٠٨/٢٠،النكت والعيون :٣٩٦/٦،اللباب في علوم الكتاب :٣٩٦/٢٠،البحر المحيط : ٤٨٤/٨

[٧٤]– ينظر: دراسات لأسلوب القرْآن الكريم : قسم٢/١/٩٥والبحر المحيط :٢٩٤/٦.

[٧٥]– معاني القرْآن: ١٥٨/٣وينظر:الجامع لأحكام القرْآن: ١٥ /٣٤٤.

[٧٦]– ينظر :المصدر نفسه :١٦/٤–١٧.

[٧٧]– ينظر: المحتسب :٤٣١/٢وشواذ القران للكرماني : ٤٧٣والنشر في القراءات العشر:٢٦/١والقراءات المتواترة وأثرها في الرسم القرآني والأحكام الشرعية:٣٩.

[٧٨] – معجم مقاييس اللغة : ٢٧٥/٢، لسان العرب : ٩٦٢/١

[٧٩] – الجامع لأحكام القران :٤٧/١

[٨٠] – القراءة الشاذة ومنزلتها العلمية : ٣١

[٨١] – الدر المنثور :٢٨٨/٢

[٨٢] – اللباب في علوم الكتاب:٤٥١/٥.

[٨٣] – فتح القدير:٣٦٩/١

[٨٤] – المحرر الوجيز :٥٠٩/١

[٨٥]– ينظر : شواذ القراءات للكرماني: ٤٩وكتاب السبعة لابن مجاهد : ١٤٠ والحجة في القراءات السبع :١:٣٢١ و دراسات لأسلوب القرْآن الكريم قسم ٦٨٥/٢/٢.

[٨٦]– ينظر القراء الكبار : ٢٧٥/١و الجرح والتعديل للرازي : ٣١٨/٨.

[٨٧]–ينظر :إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:٦٩٧و غيث النفع:٥٣٨

[٨٨] – مفاتيح الغيب : ٨/١٧

[٨٩] – الجامع لأحكام القران : ٢٠ /٤٦

[٩٠] – فتح القدير: ٤٣٤/٥

[٩١] – الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ٣١/١١.

[٩٢] – تفسير العدل والاعتدال : لا٢٧٠/٩

[٩٣] – البحر المحيط :٤٦٤/٨

[٩٤] – تفسير البيضاوي :٤٤٨/٥

[٩٥]– ينظر: النشر في القراءات العشر : ٩/١.

[٩٦]- الأحكام : ١٦٢/١.

[٩٧]- ينظر: فواتح الرحموت : ٩/٢.

[٩٨] – مفاتيح الغيب: ٤٥٩/٢

[٩٩]- ينظر علم القراءات ، نشأته و اطواره ،اثره في العلوم الشرعية:٣٥١.

[١٠٠]- الجامع لأحكام القرْآن: ٤٧/١.

[١٠١]- ينظر: أضواء البيان٤٢٩/٤.

[١٠٢]- ينظر علم القراءات ، نشأته و اطواره ،اثره في العلوم الشرعية:٣٥١.

[١٠٣] – اضواء البيان :٢١٢/١

[١٠٤] – التحرير والتنوير:٢٣/١

[١٠٥]- ينظر الاتقان في علوم القرْآن: ٢٨٨/١.

[١٠٦] – البحر المحيط:٣٨٨/٤

[١٠٧] – المحرر الوجيز: ٥٢١/٢

[١٠٨] – اللباب في علوم الكتاب :٢٢٤/٤

[١٠٩] – الكشاف : ١٥٠/٢

[١١٠] – روح المعاني :٦٠/٩

[١١١] – اضواء البيان :٢٨٨/١

[١١٢] – المحرر الوجيز:٢٣/٢.

[١١٣] – جامع لطائف التفسير:٣٨٨/٢٠

[١١٤] – البحر المحيط :١٩٨/٣

[١١٥] – الكشاف : ٥١٧/١

[١١٦] – ينظر : فتح القدير: ٤٣٦/١، روح المعاني :٢٣٠/٤،مفاتيح الغيب :١٨١/٩.

[١١٧] – تفسير الالوسي :١١٩/٥

[١١٨] – الجامع لأحكام القران :٤٧/١

[١١٩] – جامع البيان في تأويل اي اقران : ٥٠/٢٣

[١٢٠] – احكام القران لابن عربي :٢٨٢/٢

[١٢١] – اضواء البيان :٢١٥/٦

[١٢٢] – البحر المديد:٢٩٣/٢

[١٢٣] – ينظر التحرير والتنوير :٦٩/٩

[١٢٤] – مختصر شواذ القران لابن خالوية :٥٠،شواذ القراءات : ١٩٣، الجامع لأحكام القران : ٢٧٠/٧، الكشاف : ١٣٩/٢

[١٢٥] – إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:٤٠٦،

[١٢٦] – إعراب كامل لآيات القرآن مع التعرض لبعض وجوه القراءات:١٧١

[١٢٧] – ينظر : الكشاف : ٢٧٨/٢،مفاتيح الغيب :٢٢٥/٧

[١٢٨] – المحرر الوجيز :٨٤/٣، البحر المحيط :٤٣٠/٥، البحر المديد :٥٣١/٢

[١٢٩] – روح المعاني :٤٤٤/١٤.

[١٣٠] – معاني القران : ٧٠/٤، الدر المصون : ٤٣٤/٥

[١٣١] – اضواء البيان:٣٢/٣

[١٣٢] – الدر المنثور :٩٧/٥

[١٣٣] – تأويلات اهل السنة : ٣٦/٢

[١٣٤] – دراسات لأسلوب القرْآن الكريم قسم٢٣٠/٤/٢و ينظر : معاني القرْآن للفراء: ٣٠٦/١ وشواذ القرْآن للكرماني : ١٥٤ ينظر: البرهان في علوم القرْآن: ٣٣٦/١و الاتقان في علوم : القرْآن ٢٠٣/١

[١٣٥] – دراسات لأسلوب القرْآن الكريم قسم٢٩/٢/٣ وينظر: اعراب القرْآن لابن سيدة :٢٣٣/٣و النكت والعيون ٣٥/٢.

[١٣٦] – جامع البيان في تأويل القرْآن: ٢٩٤/١٠و تفسير القرْآن العظيم: ١٠٧/٣و البحر المديد : ٢٤٥/٢واحكام القران للجصاص : ٦٤/٤ و البرهان في علوم القرْآن: ٣٥٣/١و بحر العلوم :٤١٢/١.

[١٣٧] – صحيح البخاري : ٨٧٥/٣رقم (٢٣٤٣)و سنن النسائي :٢٢٧/٣و المعجم الاوسط للطبراني :١٣٠/٢و فتح الباري

[١٣٨] – شواذ القران :٢٨٦،البحر المحيط :١١٠/٦ ،الكشاف:١/٤،الجامع لأحكام القران :٣٧٣/١٠

[١٣٩] – ينظر : المحرر الوجيز:٥٢٧/٣و البحر المحيط:٨١/٦و روح المعاني :٢٢٦/١٥واضواء البيان ٢٢٥/٣، البحر

[١٤٠] – صحيح البخاري :٢٨٣/١رقم(٧٨٨)و صحيح مسلم :٣٥٥/١رقم (٤٩٣) وسنن البيهقي الكبرى:١١٣/٢.

[١٤١] – الجامع لأحكام القران :٢٧٠/١٠

[١٤٢] – اضواء البيان :٢٢٥/٣

[١٤٣] – البحر المديد :٢١٠/٤

[١٤٤] – البحر المحيط : ٣٧٣/١٠

[١٤٥] – الكشاف: ٦٦٢/٢،الكشف والبيان :١٦٠/٦،المحرر الوجيز:٥٢٧/٣،تفسير الالوسي:١٨٠/١١،البحر المحيط:١٥٠/٦،الجامع لأحكام القران :٣٧٣/١٠،روح المعاني :٢٢٦/١٥

[١٤٦] – تأويلات اهل السنة : ٦/ ١١٥

[١٤٧] – الجامع لأحكام القران : ١٩/٩

[١٤٨] – معاني القران للفراء: ٣٦٥/١

[١٤٩] – معاني القران للنحاس :٣٣٩/٣

[١٥٠] – جامع البيان في تأويل أي القران :٤٥٦/٤

[١٥١] – تأويلات اهل السنة :١٧٥/١،مختصر شواذ القران .

[١٥٢] – البحر المحيط :١٩١/٢

[١٥٣] – الكشاف :٢٩٦/١

[١٥٤] – أسباب التعدد في التحليل النحوي:١٨

[١٥٥] – جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي البصري الخراز الأعمى(ت٦٥هـ). ينظر تهذيب التهذيب:٧٥/٢وتهذيب الكمال :٤٧/٣٣ولسان الميزان:٧/و مشاهير علماء الامصار:١٥٩/١و ميزان الاعتدال:٤٠٥/١،معرفة القراء الكبار :٥٩/١.

[١٥٦]– ينظر : اللباب في علوم الكتاب :٣٨٧/٢٠ودراسات لأسلوب القرْآن الكريم : قسم٩٨/١/٢.

[157]– الكشاف:٤/٧٧٢.

[158]– المحرر الوجيز: ٥/٤٦٥.

[159]– ينظر: الحجة في القراءات السبع:٨٢.

[160] – الجامع لأحكام القران :٧/٩٥

[161] – الحجة في القراءات :١/٧٦

[162] – إعراب لامية الشنفرى – العكبري:١٣٤

[163] – شواهد المصنف في شرح التسهيل ١/ ٦٠. والمقتضب ٣/ ١٦٧، والإنصاف ٤٢٢

[164] – قواعد اللغة العربية للصيداوي:٨٦

[165] – مجمع البحرين :٤/١٠٤

[166] – همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:٣٠٣

[167] – البحر المحيط:٧/٣٦٨

[168] – الجامع لأحكام القران :١٥/١٤٦

[169] – جامع البيان في تأويل القران :٢١/١٤٤

[170] – ينظر : مصطلح الاشارات :١/٢٨٦، ايضاح الرموز:٢٩٧

[171] – تفسير القران العظيم : ١/٥٦٣

[172] – الجامع لإحكام القران:٣/١٥

[173] – البحر المحيط: ٢/١٢٢

[174] – ينظر : معاني القران للزجاج :١/٢٧٧،تاويل القران :٤/٢٣٤، الدر المصون :٢/٣٤٩.